

الأغاني

(في الحَيِّ من لا عدِمَتْ خُلَّتَه ... فتىَّ إذا ما قطعتهُ وصالاً) .

(له عجز بالحدِّقُ أبصرُ مَنْ ... أبصرتَه ضارباً ومرتجلاً) .

(نادمتُها مرَّةً وكننت فتىً ... ما زلتُ أهوى وأشتهي الغزلاً) .

(حتى إذا ما أمالها سَكَرُ ... يَدِعتُ في قلبها لها مَثَلًا) .

(إِرْتَسَكَتْ يَسْرَةً وقد حَرَقتْ ... أشراجَها كي تقوِّم الرِّملاً) .

(فَلَمَّ تَزَلَّ باستها تُطارِحني ... إِسمَعُ إلى مَنْ يَسومُني العِلَّالاً) .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو الشبل قال لما عرض لي الشعر أتيت جارا لي نحويا وأنا يومئذ حديث السن أظنه قال إنه المازني فقلت له إن رجلا لم يكن من أهل الشعر ولا من أهل الرواية قد جاش صدره بشيء من الشعر فكره أن يظهره حتى تسمعه قال هاته وكنت قد قلت شعرا ليس بجيد إنما هو قول مبتدئ فأنشدته إياه فقال من العاض بظر أمه القائل لهذا فقامت خجلا فقلت لأبي الشبل فأني شيء قلت له أنت قال قلت في نفسي أعضك □ بظر أمك وبهضك .

ذكر بعض نوادره .

أخبرني عمي عن محمد بن المرزبان بن الفيرزان قال كنت أرى أبا الشبل كثيرا عند أبي وكان إذا حضر أضحك الثكلى بنوادره فقال له أبي يوما حدثنا ببعض نوادرك وطرائفك قال نعم من طرائف أموري أن ابني زنى بجارية سنديّة لبعض جيراني فحبلت وولدت وكانت قيمة الجارية